ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر
عظيم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور
رحيم لقد كاد القرآن ان يتسع اوتينا شي ابين القلوب
الحافظة لما جاء في هذه الايات الكريمة وابين للعلماء النقلة
لما ورد في هذه الايات الشريفة من غوامض التفسير
وما جاء فيها من التشديد بحيث قال ابو بكر لرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لا اكلمك يا رسول الله الا السرار
او اخا السرار او كما قال وصح ان رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان جهوري
الصوت فلما نزلت هذه الايات اعتزل مسجد الرسول
صلى الله عليه واله وسلم ففقده صلى الله عليه واله وسلم
فجيء بالرجل فقال له عليه السلام ما لك تبعد عنا
او كما قال عليه السلام فقال ذلك الرجل اني رجل
جهوري الصوت وقد انزل الله عليك ما انزل فخشيت ان يحبط
عملي او كما قال رحمه الله ولولا ملاحظة الاختصار لاوردنا

ما ذكره العلماء في هذه الايات من التفسير وقد اوردنا
الايات الكريمة لما لها زيادة في البيان ومبالغة
في ايضاح البرهان ولولا ذكرنا اول الايات وقلنا
الايات الى اخرها لكان ذلك اليق بارباب البراعة
في مصادرهم ومواردهم لكن اردنا كشف قناع الاقناع
وايناع افئدة ذوي الايناع واذا قد ثبت ذلك فانا
نقول ما كان للرسول صلى الله عليه واله وسلم فهو
للامام من بعده الا ما خصه الدليل ذكره ائمتنا عليهم السلام
في غير موضع من مصنفاتهم وموضوعاتهم وترى
كثيرا من جهلة الناس ادبارا وامن عبيد الامام
من ينكر على من يرفع صوته على الامام او يفعل شيئا
من هذه الافاعيل التي اشرنا اليها ويشنع في المقال و
يعترض بما يجهله من الافعال ولم يعلم بانه وقع
في الجهل متخبطا وفي هوة الحماقة متورطا فما
افضل العقل ونصابه واقبح الجهل وارابه
ولله القايل

شعر — حين قال

ما وهب الله لامرئ هبة افضل من عقله ومن ادبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)